الأمم المتحدة

A/78/823–S/2024/256

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 March 2024
Arabic
Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 34 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان 22 آذار/مارس 2024 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من الحكومة اللبنانية، أوجه لعنايتكم الكريمة هذه الرسالة حول اعتداءات إسرائيل على السيادة اللبنانية، وذلك عبر التشويش في أجواء مطار رفيق الحريري الدولي ببيروت. فمنذ بدء العدوان والحرب على غزة، والاعتداءات مستمرة على منطقة الجنوب في لبنان من قبل إسرائيل. وقد أصبح هناك ازدياد كبير في عمليات التشويش على النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية (GNSS) و/أو التحايل على إشارات الأقمار الصناعية التي تعتمد عليها أجهزة الطائرات لتحديد مسارها وطيرانها وعمل أنظمتها (التضليل). وقد قامت الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران بتحليل البيانات الحديثة الواردة من شبكة المحللين والمصادر المفتوحة، وخلصت إلى أن التشويش على النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية (GNSS) و/أو التحايل على إشارات النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) قد أظهر زيادة إضافية في خطورة تأثيره، فضلاً عن النمو الإجمالي لكثافة وتعقيد هذه الأحداث. كما أشار التقرير أيضاً إلى أن التشويش هو تداخل الترددات اللاسلكية بشكل متعمد مع إشارات نظام (GNSS)، مما يحول دون تمكن أجهزة الاستقبال من التمسك بإشارات الأقمار الصناعية ويؤدي إلى تعطيل نظام (GNSS) في المنطقة المستهدفة؛ أما التحايل (التضليل)، فيتضمن بث إشارات أقمار صناعية مزيفة لخداع أجهزة استقبال نظام (GNSS)، مما يجعلها تحسب بيانات غير صحيحة لدى تحديد المواقع والملاحة والتوقيت. وما يزيد من خطورة هذه الاعتداءات الإسرائيلية أنه يصعب اكتشاف التشويش والتحايل وكذلك التمييز بين نوع التداخل والتشويش الذي يتم التعرض له، حيث لا توجد عموماً تنبيهات محددة لطاقم الرحلة بشأنها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الخرق الإسرائيلي غير المسؤول والفاضح للسيادة اللبنانية من خلال عملية التحايل على النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية "تضليل نظام GNSS" سيؤدي إلى نتائج كارثية تعرض الطيران المدني للخطر وتهدد سلامة الركاب المدنيين في المجال الجوي اللبناني، كفقدان

050424 020424 24-05815 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مؤشر الملاحة لنظامي "GNSS و GPS" وفقدان موقع الطائرات، وكذلك احتساب السرعة الأرضية والسرعة الفعلية بمؤشرات مضللة.

وجدير بالذكر أن أطقم الطائرات الذين تمر رحلاتهم ضمن المجال الجوي اللبناني قد لاحظوا آثار التشويش والتحايل على نظام (GNSS) في مراحل مختلفة من رحلة الطيران، وتحديداً لجهة تفعيل نظام التحذير لتفادي التضاريس بشكلٍ خاطئ، مما دفع قائد الطائرة في بعض الحالات إلى إعادة توجيه مسار الرحلة لضمان سلامة الطائرة والركاب.

وبناءً على ما تقدّم، يدين لبنان هذه الأعمال الإسرائيلية التي تتسم بالتهور الموصوف، غير آبهة بتبعاتها الخطيرة على سلامة الطيران المدني وكذلك على حياة آلاف الركاب المدنيين يومياً، في خرق فاضح للقوانين والأنظمة التي ترعاها منظمة الطيران المدني الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي، وكذلك اتفاقية الطيران المدني الدولي الموقعة في مدينة شيكاغو الأمريكية عام 1944، إضافةً إلى القانون الدولي الإنساني.

كما يرى لبنان في هذه الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على سيادته وسلامة أراضيه ومواطنيه، وحربها السيبرانية التي تهدد سلامة الملاحة الجوية والطيران المدني ما يلي:

- انتهاك فاضح للمادة 45 من دستور الاتّحاد الدولي للاتّصالات الذي ينص على وجوب "أن تنشأ وتُشغل جميع المحطات أياً كانت غايتها، بطريقة لا تسبب تداخلات ضارة للاتصالات أو للخدمات الراديوية الخاصة بأعضاء الاتحاد الآخرين، وبوكالات التشغيل المعترف بها، وبوكالات التشغيل الأخرى المرخص لها أصولاً بتأمين خدمة اتصالات راديوية، والتي تعمل طبقاً لأحكام لوائح الراديو".
- مؤشر على نهج إسرائيلي متهور لا يبالي بالكوارث التي قد تنجم عن اعتداءاته.
- يحمل لبنان إسرائيل المسؤولية الدولية وتبعات أية حادثة أو كارثة تسببها سياسة إسرائيل المتعمدة بالتشويش على أنظمة الملاحة الجوية والأرضية، والتعطيل المتعمد لأجهزة استقبال وبث الإشارات.

وانطلاقا مما أوردناه، يكرر لبنان مطالبته بوضع حد لعدوانية إسرائيل. فإذا كانت غاية إسرائيل هي ضمان أمنها واستقرارها كما تدّعي، فالوسيلة ليست الحرب الشعواء التي تخلف مئات الضحايا من الأبرياء وتغذي الأحقاد لأجيال، بل بتطبيق قرار مجلس الأمن 1701 (2006) الذي يكفل وحده، بتطبيقه كاملاً، تحقيق الاستقرار والطمأنينة للجميع.

لذا، يحثّ لبنان المجتمع الدولي على الضغط على إسرائيل للجم اعتداءاتها المستمرة بوتيرة تصاعدية، ويطالب مجدداً بضرورة إدانة أعضاء مجلس الأمن مجتمعين الاعتداءات الإسرائيلية السيبرانية وتحميلها مسؤولية أية حادثة قد تقع نتيجة ذلك، مما يهدد سلامة الملاحة الجوية في لبنان، للحؤول دون تدهور الوضع وحدوث كوارث إنسانية قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.

وأرجو من سعادتكم تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 34 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي **هاشم**
القائم بالأعمال بالوكالة